النشيد الشارد

لقد ارتحلَ المغني في كل أرجاء العالم
مبتسماً ومكفهراً.

لقد ارتجلَ المُغني على الأرض،
مرتدياً بياضَ السلام وأحمرَ الحرب.

مرتحلاً على ظهر فيل،
عبَرَ الهند الممتدة المدهِشة.

مرتدياً البياضَ والحريرَ الرقيق،
عبَرَ قلب الصين.

بالسيارة عبَرَ لوتيثيا،
وفي جندولٍ أسود عبَرَ فينسيا.

عبَرَ السهولَ والهضابَ،
عبَرَ الموانئ الأمريكية.

وفي النهر ارتحلَ بالقوارب،
ورؤيا على المقدمة.

على كرسي عبَرَ البحرَ الواسعَ،
وفي عربة قطار نوم.

المُخَدرُ بالصحراء،
قاربٌ حيٌّ، يأخذهُ إلى الميناء.

ويقفزُ على القطارِ السريعِ
في بياضِ الأرض البور.

أو في صمتِ الزجاجِ
الذي يعشّقُ الفجرَ الشمالي.

يرتحلُ المغني في الحقول،
بين المزارع والمواشي.

ويدخلُ لندن في قطار،
ويدخلُ على حمل إلى أورشليم.

بالحيلة والشرور،
يرتحلُ المغني بين البشرية.

ويطيرُ النشيدُ مع أجنحته:
تناغماً وخلوداً.

(النشيد الشارد، 1907)